

92 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام دين الله تعالى احكامه لا تختلف باختلاف الازمان - [00:00:00](#)

ولا البلدان نعم يمكن ان تختلف افهام بعض اهل العلم وتطبيقات بعض اهل العلم لبعض المسائل فتتفاوت زمانا او مكانا او حالا. وهذا يسمى بالفتوى فيتصور في الفتوى ما لا يتصور في الحكم - [00:00:21](#)

الحكم ثابت لانه من عند الله عز وجل اما تنزيل هذا الحكم في ارض الواقع وتطبيق هذا الحكم على الناس او على المكان او على الزمان او على الاحوال فان هذا قد يختلف ويتنوع - [00:00:44](#)

وقد صح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من بدل دينه فاقتلوه وصاح ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قاتلوا المرتدين واجتمعت كلماتهم على قتال المرتدين الذين ارتدوا عن اصل الدين - [00:01:04](#)

فكل من ارتد عن اصل الدين اجتمعت كلمة الصحابة على قتاله ولم يختلف الصحابة في قتال احد الا في قتال الذين منعوا الزكاة فقط الذين منعوا الزكاة كانوا متأولين كانوا متأولين اجتهدوا في فهم قول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك ذكر - [00:01:24](#)

فظنوا ان الزكاة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم منعوا الزكاة منعوا الزكاة بعد ان كانوا قد جمعوها. فلما وصل اليهم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا الزكاة. وتأولوا هذه الآية. في مثل هذا الصنف اختلفوا - [00:01:51](#)

الصحابة في قتالهم ولكن لم يختلف الصحابة في قتال الذين ارتدوا عن اصل الدين. الذين مثلا تركوا الصلاة او الذين آآ حرفوا في دين الله. او الذين ادعوا النبوة. او الذين اسقطوا شيئا من الشرع لم يختلف الصحابة في قتال هؤلاء - [00:02:08](#)

في قتال هؤلاء اذا حدة الردة موجود في الاسلام وليس حدة الردة مسألة شرعية تتعلق بعالم او فقيه. ولكنها حكم الله عز وجل. حكم الله عز وجل وللأسف اننا ربما نجد بعض العلمانيين - [00:02:29](#)

ومن يلف لفهم وينتهج نهجهم آآ يقول بان الاسلام ليس فيه حدة الردة ليفسحوا المجال للمرتدين ان يرتدوا عن دين الله عز وجل لا هذا كلام غير صحيح. وبعضهم يقول ليس في الاسلام دليل يقول بان هناك ما يسمى بحدة الردة. لآ هناك دليل يدل على حدة رد ويكسب - [00:02:47](#)

فيما فعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه واستقر في كل الادبيات الاسلامية كل كتب الفقه والاعتقاد والتاريخ والتراجم والسير كله تكلم عما يسمى بحرب الردة. عن ما يسمى بحرب الردة. اذا الردة الارتداد. الارتداد اي الادبار عن شيء - [00:03:10](#)

كنت مقبلا عليه. ثبت ان الصحابة طبقوا ذلك. قصة اليوم تؤكد ذلك المعنى وفيها فوائد اخرى كثيرة سنستفيد منها ان شاء الله عندما نتعرض لها. وهذه القصة اخرج البخاري في غير موضع في صحيحه - [00:03:30](#)

من حديث ابي بردة رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى وابو موسى وعبدالله ابن قيس ابو موسى الاشعري هو عبدالله بن قيس - [00:03:47](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن طبعاً وكان ذلك قبل حجة الوداع يعني كان هذا البعث قبل حجة الوداع قال ابو بردة - [00:04:10](#)

وبعث كل واحد منهما على مخالف قال واليمن مخالفان. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل وابى موسى الاشعري الى اليمن. واليمن مخالفان هو الكورة المخلاف الكورة والمحافظة او المديرية في المصطلح الحديث - [00:04:27](#)

المحافظة او المديرية في مصانع الحديث كانت قديما تسمى بالكورة اذا اليمن مخالفان اي محافظتان او مديريتان ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل يسرا ولا تعسرا - [00:04:52](#)

دي بقى زاد الداعي الى الله وزاد آآ المقبل على ناس يريد ان آآ يحبهم في دين الله. قال يسرا ولا تعسرا وليس المقصود بالتيسير ان نبيح ما حرم الله حتى ييسر على الناس - [00:05:14](#)

ولكن المقصود بالتيسير ان نحبب الناس في الدين لانه صحح لهم اخطاءهم او ان نسكت عن عيوبهم ومعاصيهم ونقول يسروا. لأ ولكن نأخذ الناس الى الله عز وجل يسيرة ولا تعسرا - [00:05:32](#)

وبشرا ولا تنفرا. اي عندما اتكلم مع الناس ابشرهم بما اعد الله تعالى للمطيعين للمطيعين ان اطعت الله عز وجل ادخلك الجنة وجدت كذا وكذا فانطلق كل واحد منهما الى عمله. ده ذهب الى مخالف - [00:05:48](#)

وهذا ذهب اليه الى مخالف وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه. يبقى كل انسان منهم ييسير في المحافظة بتاعته - [00:06:08](#)

ويتجه الى عمله فكان اذا تقاربا يذهب كل منهما الى صاحبه ويحدث عهدا به فيسلم عليه فصار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فصار معاذ قريبا من صاحبه ابي موسى - [00:06:25](#)

فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه هاي سارة الى صاحبه حتى صار اليه. واذا هو جالس واذا هو جالس يعني معاذ بن جبل جالس اذا عبد الله ابن قيس - [00:06:45](#)

جاي راكب البغلة بتاعته وذهب ليزور وليسلم على اخيه معاذ بن جبل. معاذ بن جبل كان جالسا وقد اجتمع اليه الناس. الناس مجتمعون حوله واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه. ايديه مربوطة لرقبته - [00:07:06](#)

فقال له معاذ يا عبدالله بن قيس ايمو هذا اي مو هذا ما شأن ذلك الرجل اي معاذ اي ما شأن ذلك الرجل قال هذا رجل كفر بعد اسلامه هذا رجل كفر بعد اسلامه - [00:07:29](#)

اي قال ابو موسى الاشعري لمعاذ بن جبل الذي اقبل راكبا بغلته فيقول له ما شأن ذلك الرجل؟ فقال عبدالله بن قيس لمعاذ اذا معاذ اللي هو الذي اقبل فقال له ذلك رجل كفر بعد اسلامه. يعني ايه؟ ارتد. رجل كفر بعد اسلامه ان يرتد - [00:07:53](#)

فقال لا انزل اي قال معاذ ابن جبل لا انزل حتى يقتل لا انزل حتى يقتل. يقتل لماذا لماذا لانه ارتد بعد اسلامه يبقى قال والله لانزل حتى يقتل. يبقى الرجل اتى من سفر - [00:08:16](#)

واتى ليزور اخاه وليسلم على اخيه وان وجد اخاه قد جلس والناس مجتمعون حوله وهناك رجل ربطت يداوي العنق. ما شأن ذلك الرجل؟ قال لقد كفر بعد اسلامه. انزل. قال لا انزل حتى يقتل - [00:08:39](#)

اذا الذي يترك الاسلام جزاءه القتل الذي يتركه الاسلام جزاء القتل. نحن لا نجبر احدا ان يدخل الاسلام ولكن ليس لاحد اذا دخل الاسلام ان يخرج منه لا اكراه في الدين - [00:08:57](#)

يهودي او النصراني لا نكرهه ان يكون مسلما لا نكرهه. لكن اذا دخل الاسلام لا يجوز ان يخرج منه. طب لو خرج منه صار ماذا؟ صار كتابيا ذميا لا. بل صار ماذا؟ مرتدا. والمرتد يقتل - [00:09:14](#)

قال لا انزل حتى يقتل ومن هذا الحديث نجعله اه في وجوه الذين يقولون لا حد للردة في الاسلام قال انزل انما جيء به لذلك ما جئنا به الا ليقتل - [00:09:31](#)

فقال ما انزل حتى يقتل ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل. اقتلوه فلما قتل نزل رضي الله تعالى عنه. فقال يا عبدالله يعني قال معاذ بن جبل لابي موسى الاشعري انظر بقى الى هذا الحوار الجميل - [00:09:50](#)

انظر بقى الى الاصحاب الصالحين ليس بينهم ضحك ومزاح سخيف وكما يقولون في المصطلح يعني افشات هه ليس بينهم مثل هذه

الامور يقول لك بحبهما الى ابداء. انظر بقى الى الصحابي الجليل عندما يقابل اخاه - [00:10:12](#)

يقول له ايه قال يا عبدالله كيف تقرأ القرآن كيف تقرأ القرآن؟ انت بتقرأ القرآن ازاي؟ كيف تقرأ القرآن؟ هناك مسلمون يزعمون الاسلام ولا ينظرون الى المصحف ولا يقرأون القرآن - [00:10:30](#)

ولا تنعم اعينهم بالنظر في كتاب الله عز وجل يا عبد الله كيف تقرأ القرآن؟ قال افوقه تفوقا اي اجزئه اجزاء. اقرأه جزءا بعد جزء.

يبقى الانسان اللي بيقرأ القرآن - [00:10:47](#)

القرآن لابد يعرف انا النهاردة انتهيت للسورة الفلانية غدا ان شاء الله اكمل من السورة الفلانية للصورة الفلانية بعد غد اكمل من السورة الفلانية السورة الفلانية. لكن تمسك المصحف تقرأ اي شيء لا - [00:11:01](#)

لكن لابد ان تجعل ما تقرأ اجزاء تعرف ماذا قرأت تعرف ماذا قرأت؟ ثم اليوم التالي تعرف وهكذا حتى تختتم المصحف اذا هو يفوق القرآن ان يجزئه تجزيئا ثم قال عبدالله بن قيس لمعاذ وانت يا معاذ كيف تقرأ القرآن - [00:11:14](#)

انظر بقى الكلام الجميل. قال انام اول الليل. بعد العشاء بينام شوية وقد قضيت جزئي من النوم يقضي جزءه من النوم. اذا يأخذ الجسم حقه في النوم. فاقرأ ما كتب الله لي - [00:11:35](#)

اذا بيقرأ القرآن امتي؟ في جوف الليل بيقرأ القرآن في جوف الليل. اذا بينام جزء من الليل وبعد ان ينام هذا الجزء من اللي يقوم فيقرأ بالقرآن. فيقرأ بالقرآن قال فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. جملة عظيمة جدا. ينبغي لهذه الجملة ان تكتب بخط عريض - [00:11:51](#)

ان تجعل وان تكون امام كل مسلم. وينبغي لكل مسلم ان يحفظ هذه الجملة. احتسب نومتي كما احتسب قومتي. اذا المسلم ينام ينام لله لا ينام كالبهائم ولانما ينام لله لماذا تنام - [00:12:16](#)

لماذا تنام؟ انام لآخذ حظي من النوم فاستريح لان هناك مطالب شرعية مطلوبة مني غدا. هناك الذهاب الى عمل لاكل المال الحلال. وهناك دعوة الى الله وهناك طلب علم. وهناك ذهاب لقضاء - [00:12:34](#)

مصالح المسلمين وهناك زيارة مريض وهناك صلة رحم وهناك امر معروف وهناك نهى عن منكر وهناك اذا المسلم لابد ان ينام هل يقوم بهذه المهام فاذا نام المسلم وينوي نية صالحة كان نومه هذا عبادة. سبحان الله - [00:12:48](#)

المسلم اذا نام ونيته نية صالحة كان نومه عبادة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يحب العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمدوا عليها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد - [00:13:07](#)

انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. تنفق نفقاتا تعطى فلوس لاي حد. وتبتغي بهذا المال وجه الله الا اجرت عليه اذا لا الا اجرت عليه. اذا عندما ادفع مالا لاحد. عندما انفق مالا لاحد. عندما اطعم احدا. عندما اعطي شيئا احدا - [00:13:26](#)

لابد ان يكون ذلك لله. حتى اخذ الاجر عليه حتى اخذ الاجر على ما تقول صاحبي وانا بديله. طب تدي له لماذا؟ صاحبك صاحبك في اي مكان؟ في النادي في السايبر. صاحبك في الشارع. صاحبك في - [00:13:46](#)

عاصي. صاحبك مع البنات. صاحبك في في الشهوات. صاحبك يصدق عن سبيل الله. لا ينبغي ان تعطيه من ليما واحدة. فلو انفقت مليار جنيه في طاعة الله ما كان ذلك تبذيرا. ولو انفقت مليما واحدا - [00:14:01](#)

في معصية الله كان ذلك تبذيرا وكان صاحبه من اخوان الشياطين. فلا بد للمسلم ان يتعود ان تكون اعماله كلها الله سبحانه وتعالى خالصة ان يحسن في كل عمل نية فان العبد يؤثر على نيته ما لا يؤثر على عمله. الله تعالى اسأل ان يوفقنا وان - [00:14:18](#)

سبيله المستقيم وصل اللهم وسلم على النبي الامين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:38](#)